The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

عيد الجيش له نكهة خاصة هذه السنة إذ يأتي وسط إجماع شعبي وإعجاب دولي على الدَّور الرائد الذي يضطلع به على أكثر من جبهة في وقتٍ واحد. من الحدود الجنوبية إلى الحدود الشرقية ــ الشمالية، إلى ملاحقة شبكات التخريب والقضاء على خلاياها الناشطة والنائمة في أكثر من مكان، إلى نهر البارد حيث يقود منفرداً حرباً طاحنة ضُدّ أخطبوطٍ إرهابي عجزت عن قهره أقوى الجيوش في العراق وأفغانستان... من دون ان ننسى دوره على الجبهة الداخلية حيث يواجه حرب الخصومة السياسية الشرسة بين معسكري ٨ و ١٤ آذار.

يتعجّب المرء كيف إستطاع الجيش النهوض بهذه الأعباء الكبيرة بإمكانيّاتٍ ضئيلة وفي ظل أجواءٍ سياسية مهترئة تحيط به من كل جانب، فتحوّل بين ليلةٍ وضحاها إلى ظاهرةٍ فريدة تختصر كل معاني الشجاعة والحكمة "والغيرية" وكأنه مجبول من طينة غريبة عن طينة هذه الدولة التي إختصرت بدورها كل معاني الفساد والجبانة والإسفاف السياسي والأخلاقي، حتى أصبح الجيش والشعب في وادٍ، وأهل السياسة في وادٍ آخر، ولا مجال للمقارنة بينهما.

فالجيش يجسّد الوحدة الوطنية بأبهى معانيها، وأهل السياسة يجسّدون الإنقسام الوطني بأبشع صوَره. هو يضحّي بنخبة جنوده على مذبح لبنان بصمتٍ وكِبَر، وهم يتناطحون ويتشاتمون ومستعدّون للتضحية بلبنان من أجل مصالحهم والمغانم. هو يؤسّس لقيام دولةٍ عالية الجانب يحترمها الناس ويخشاها الأعداء، وهم يمعنون في تقويض أساسات الدولة.

وما يجري حالياً في المتن من صراع محموم على مقعدٍ نيابي غابت عنه الضوابط الأخلاقية والتقاليد اللبنانية العريقة، يعيد إلى الأذهان ما جرى في بداية التسعينيات عندما أدّى الصراع الدموي بين أبناء الصف الواحد إلى سقوط آخر قلعة للحرية في هذا الشرق... ويتساءَلون اليوم كيف وصل "المسيحيون" إلى هذه الحالة من الضعف والتهميش وكأن المؤامرة بحت خارجية، أو كأن الداخل "المسيحي" لم يكُن أرضاً خصبة لإستقبالها!!!

من خلال معلوماتنا المتواضعة، ومعايشتنا الميدانية للأحداث نؤكّد، بكل أسف ومرارة، بان الوهن الذي أصاب "المسيحيين" خاصة واللبنانيين عامة سببه الرئيسي كان وما يزال الصراع الماروني ــ الماروني على السلطة والمال منذ عهد بشارة الخوري وصولاً إلى العهد الحالي... والحبل على الجرّار على ما يبدو.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٣ آب ٢٠٠٧